

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

في افتتاح السنة الجامعية ٢٠٠٧-٢٠٠٨

"إن أبي ما يزال يعمل، وأنا أعمل أيضاً".

في مستهل حديثه عن علاقته بالأب السماوي، يعلن يسوع عن أن الله الآب الذي صنع السماوات والأرض والذي خلق الإنسان ما يزال يعمل ويدعو إلى العمل ويشرف على كل من يعمل، وأن يسوع نفسه يعمل أيضاً، بحسب إرادة أبيه وعلى مثاله.

إنها دعوة موجهة إلى كل إنسان مخلوق على صورة الله ليصير على مثاله ويتشارك معه في عمله على مثال ابنه يسوع. إنها دعوة من معطي الحياة ومحيي الأموات الذي يستحق كل الإكرام إلى كل مؤمن لتكون له الحياة كاملة.

هذه الدعوة إلى العمل هي دعوة إلى الحياة. فالعمل هو خلق جديد، وكل خلق جديد هو حياة ومكافحة للموت. من يعمل هو حيّ ومن لا يعمل فهو ميت.

أيها الأحباء،

رغم الصعاب التي حفلت بها السنة الماضية، فقد استطاعت الجامعة أن تتجاوز العقبات وأن تتابع مسيرتها، بإيمان صادق وثقة عالية، وذلك يعود الى تضامنكم جميعاً، معي، ومع ادارة الجامعة، بمختلف قطاعاتها، للوصول الى ما حققناه من

واليوم، اذ نتطلع الى سنة جديدة، والأجواء لا تزال ملبّدة، والقلق يعصف بالنفوس، فإنّما نعتمد على ايماننا بالله، وعلى ثقتنا بمجتمعنا الطيّب، وعلى محبّتكم لهذه الجامعة.

ان أرقام القبول والتسجيل في الجامعة، وهي في تزايد مستمرّ، تؤكّد ايمان شعبنا بهذا الوطن، بحيث أن الأهل أصرّوا على إبقاء أولادهم، في المدارس والجامعات اللبنانية، وكأنّهم اعتادوا الخطر، وتجاوزوا الخوف والتوتر.

ونحن بدورنا، حاولنا، خلال الصيف، أن نقيّم أعمالنا في السنة المنصرمة، وأن نضع برامجنا وروزنامة العمل لهذه السنة، بكلّ جدية وثقة، مؤكّدين أن مسيرتنا التربوية الجامعية، لا بدّ لها من الانطلاق وتحقيق أهدافها بخدمة هذا الشعب الطيّب وهؤلاء الطلاب الأعزّاء الذين تُعتبر ثقّتهم بنا، خير شهادة وأجمل وسام يعلّق على صدورنا. من هنا، أوّكّد لكم ما يلي:

١. رغم الأوضاع الاقتصادية السيئة، فقد حافظنا على الأقطاب الجامعية، دون أية زيادة، آخذين بعين الاعتبار أوضاع الأهل الصعبة ومدى معاناتهم المادية. إلا أن ما يقلقنا هو الدّين المتوجّب على الطلاب والذي، رغم ثقله علينا، لم نواجهه بإقصاء الطلاب المحتاجين عن الجامعة.

٢. رغم الحالة النفسية القائمة، فقد تابعنا في السنة الماضية، مسيرتنا الأكاديمية، والشواهد كثيرة على مدى الرقي الذي نحققه في هذا المجال، بحيث أن طلابنا يبرزون في حقول الاختصاص والعمل، على أنّهم مميّزون ويتمتّعون بالكفاءة

المناسبة. ولهذا فإننا نتابع منهجيتنا ونؤكّد على دورنا في الحصول على الاعتماد Accreditation الذي باشرنا إعداد ملقّاته منذ السنة الماضية.

٣. رغم أجواء الانقسامات السياسية والاحتقان الذي تخلفه في النفوس، فإننا نتابع مؤتمراتنا وندواتنا وأبحاثنا، مؤكّدين على دورنا في تعزيز روح المواطنة والحوار واحترام الآخر. وإننا نؤكّد لطلابنا أنّ حرّيتهم مصانة وأفكارهم هي حقّ لهم، إلا أننا، وبالتعاون معهم، سنقف في وجه كل شغب، وكل تطرّف، وكل عنف، وكل نشاط لا يؤدّي الى الهدف المطلوب.

٤. إن إيماننا بدور الأساتذة والموظفين، بدور العمداء والمديرين، بدور الطلاب والخريجين، دفعنا هذه السنة الى إعداد كتيّبات خاصّة، صدرت منذ أسابيع، وهي تتناول الحقوق والواجبات لكلّ العاملين في الجامعة، وتقدّم المعلومات الضرورية، كي نتجنّب أي خطأ أو خطيئة، آملاً من الجميع العودة الى هذه المراجع والإطلاع جيّداً، على مضمونها، والعمل بموجبها.

٥. لقد أضفنا هذه السنة الى مجموعة كليّاتنا، كليّة جديدة، نأمل لها النجاح: هي كليّة التمريض، وإننا، نؤكّد على حاجة سوق العمل الى ممرّضات وممرّضين، هنا وفي المنطقة العربية المجاورة.

٦. قرّرنا هذه السنة، أن نقدّم للطلاب، مع مجموعة من المتبرّعين، منحاً دراسيّة تعفيهم من الإرهاق المادّي، وذلك للمتفوّقين من طلابنا، أمل من جميع المسؤولين تشجيع الطلاب وتوجيههم نحو الحصول على هذه المنح.

٧. لقد تمكنا هذه السنة من إنجاز هذه القاعة الجميلة ومداخلها المميّزة، كما انتهينا جزئياً من بناء مركز منامة الطلاب والطالبات الذي يستقبل بحدود ٥٠٠ طالب.

٨. إننا نتابع دراسة وضع الموظفين والموظفات، وآمل الوصول الى حلول مفيدة وعادلة في القريب العاجل، بحيث يوضع الموظف المناسب في المكان المناسب، فلا يشعر بغبن أو بنقص في المساواة.

أيها الأحباء،

في إطار مسيرتنا العشرينية لتأسيس هذه الجامعة تحت شعار "من الإنتساب إلى الإنتماء"، وإذ أشرككم بهمومي وأحلامي، فأبني آمل منكم، كل تعاون: بدونكم، لم نحصل، على هذه السمعة التربوية المميّزة؛ بدونكم، لم نتمكن من بناء هذه الجامعة الجميلة؛ بدونكم، لم نكن على مستوى اجتماعي أخلاقي يجعلنا محط ثقة الأهل. كلكم ساهمتم، وكل من موقعه، الأستاذ والموظف والطالب والخريج والأهل، وسنتابع هذه الطريق.

أؤكّد لكم أنني، وزملائي الرهبان، وبقيادة الرئيس العام الأبّاتي سمعان أبو عبده ومجلس المدبّرّين، وبالتعاون مع مجلس الأمناء، سنتابع دراسة كل الأوضاع المتعلقة بالجامعة، ونأمل أن نلبّي جميع الطلبات ونحقق كل الأحلام.

الله يوفّقكم ويحفظكم من كل مكروه؛ وصلاتنا أن يجنّبنا الله، بشفاعته أمّنا العذراء، كل الحوادث المؤلمة، من اغتيالات وتفجيرات وصراعات، وأن يمنح المسؤولين حكمة الوفاق وروح الإلفة ونبض الديمقراطية الحقّة، وكلّ سنة وأنتم بخير.